

عليها طبقة من هذا المزيج وتترك الى الغد ومتى بلغت اللون المطلوب
تُمسح بالنشارة المسخنة ثم يمدد عليها طبقة من الطلاء (القرنيش) . واللون
يتغير تبعاً للمدة التي تبقى فيها الطبقة المذكورة على القطع فيتدرج من لون
الشبه الصافي الى الاخضر القديم

ازالة الصدأ عن الادوات الحديدية — اذا كان الصدأ لا يزول
بالفرك تُنقع القطع الصدئة في محلول مُشبع من كلورور القصدير ومدة
الاتقاع تكون بين ١٢ و ٢٤ ساعة تبعاً لثخانة طبقة الصدأ وبعد اخراجها
من المغطس تُغسل بالماء ثم بسائل النشادر وتنشف في الحال . . ولنع عود
الصدأ يكفي ان تُمسح مسحة خفيفة بالفازلين

اسئلة واجوبتها

نياغرا فولز — ارجو الاجابة على الاسئلة الآتية

- (١) يذهب جماعة من المحققين الى ان اللغة الحبشية فرع من
العربية فما قولكم في ذلك . واذا صح هذا الزعم في اي زمان اخذ الحبشان
في هجر لغتهم الاصلية اقبل الهجرة ام بعدها فاننا لانعلم لهم امتزاجاً بالعرب
قبل ان وطئوا اليمن وكان ما كان من امر أبرهة الأشرم
- (٢) الا يوجد كتب في فن السماع العربي سواء كانت قديمة ام

حديثه وما هو المقصود بقول ابن خلدون من ان المغنين في ايام الرشيد
العباسي اختاروا له مئة صوت في الغناء

(٣) ماهي درجة لغتنا العربية في سلم اللغات وما هي نسبتها الى
اليونانية واللاتينية وغيرها من جهة السعة والفصاحة ووجوه التعبير

خليل عساف

المتني

الجواب - اما اللغة الحبشية فلا شك انها من اخوات العربية بل
هي اقربهن شهاً بها وقد وُجد فيها من الخصائص ما لا يوجد الا في
العربية كالجمع المكسر والحركات الاعرابية وبعض صيغ الافعال وتصاريفها
مما انفردت به العربية عن سائر اخواتها ثم وُجد بعد اكتشاف الخطوط
الحميرية باليمن ان الخط الحميري القديم المعروف بالمسند والخط الحبشي
شيء واحد ولا فرق بينهما الا ان الحبشي تكتب حروفه من اليسار الى
اليمن وان الحبشة يزيدون عليه رسم الحركات مما لم يكن عند الحميريين وكل
ذلك يثبت ان اصل اللغتين واحد وبالتالي ان اصل الاملتين واحد . والذي
عليه اكثر المحققين اليوم ان الحبشة لم يكونوا الا فريقاً من العرب وردوا من
جهة اليمن كما يدل عليه ما بين الفريقين من تشابه الملامح وما يرى من تماثل
الآثار في البلادين . على ان المتقدمين من جغرافيي اليونان كانوا يسمون الحبشة
بالعرب او السبثيين اي المنسوبين الى سبا وهي مدينة مأرب وهو مما يدل
على انهم خرجوا من هناك . واما الزمن الذي خرجوا فيه فما لا يسهل
تعيينه وقد اختلف المؤرخون فيه فمنهم من جعله في عهد يشوع بن نون

ومنه من زعم انه بعد عهد سليمان ومنهم من جعله لاوائل عهد التاريخ
 الميلادي وقيل غير ذلك مما يطول استقرأؤه ولا يوقف منه على حقيقة
 واما فن السماع العربي فلا شك ان المتقدمين كتبوا فيه ولكن لم
 يبلغ اليانا من تأليفهم ما يستحق ان يذكر واما المتأخرون فاشهر من ألف
 منهم فيه الدكتور ميخائيل مشافة صاحب الرسالة المشهورة المعروفة بالرسالة
 الشهائية في الصناعة الموسيقية والشيخ شهاب الدين المصري صاحب سفينة
 الملك وقد طبعت رسالة الدكتور مشافة في السنة الماضية في مطبعة المراسين
 اليسوعيين في بيروت وسفينة الشيخ شهاب مطبوعة في مصر منذ سنة
 ١٢٩٤ للهجرة

واما المئة الصوت التي اختارها المغنون للرشييد فالمقصود بها الالخان
 التي امر الرشييد باختيارها له من الغناء المشهور لوقته اختارها له ابراهيم
 الموصلي واسماعيل بن جامع وفليح بن العوراء وهذه الاصوات هي التي جمعها
 ابو الفرج الاصفهاني في كتابه المشهور بالاغاني وتكلم على كل منها واطاف
 اليها ما جانسها من سائر الغناء

واما منزلة العربية من اليونانية واللاتينية وغيرها من الامهات القديمة
 فاذا اعتبرنا كلاً من هذه اللغات في عصرها فلا شك ان العربية من
 اوسعها احاطة بالمعاني الا ان اتساعها ليس على قدر ما يتوهم من اتساع
 معجماتها لان جانباً كبيراً من الفاظها من المترادف وهذا انما يفيد اتساعاً
 في قوالب اللفظ دون التعبير عن المعاني المختلفة التي تعرض للكاتب وجانباً
 آخر لا يجوز استعماله للبلغاء لخروجه عن سنن الفصاحة اما بثقله على

اللسان واما لكرهته في الاذن وكلاهما اشهر من ان ينبه عليه واما لاهماله من استعمال جمهور العرب وكل ذلك لا يقل عن ثلث اللغة . هذا باعتبار اللغة في نفسها وبالقياس الى زمن واضعها وعهد اربابها الاولين واما بالقياس الى ايماننا فلا ريب ان العربية تعدّ من اضيق اللغات وانكدها واشقها استعمالاً على الكاتب ومن عانى الكلام في المعاني العصرية تينت له حقيقة ما تقول . واما فصاحة العربية فاذا اعتبرنا مخارج حروفها بالقياس الى اللغات المشار اليها لم يسعنا ان ننكر ان تلك اسلس لفظاً واكثر قبولاً في السمع خلوتها من بعض ما في العربية من المقاطع الضخمة والمخارج الشاقة واذا اعتبرنا ابناء الالفاظ واوزانها فلا شك ان العربية افصح لان كلماتها اخف اوزاناً واقصر لفظاً فان اطول كلمة فيها لا تتجاوز ستة احرف اذا كانت فعلاً مثل استغفر ولا سبعة اذا كانت اسماً مثل استغفار . واما وجوه التعبير فيها فلا يُنكر انها في غاية الاتساع بما فيها من فنون المجاز والكناية وغيرها مما لا نظن ان لغة في الارض تلحقها فيه ولكنها على الجملة تعدّ لغة شعرية لا خطابية بمعنى ان فيها قوة على التأثير في نفس المخاطب ولكنها قد تقصر عن تصوير كل ما في نفس المتكلم والله اعلم

آثار ادبية

المحامة — كتابٌ دلّ عنوانه على موضوعه القهّ حاضرة الهمام
الفاضل الكاتب الشهير احمد فتحى بك زغلول رئيس محكمة مصر الموقرة